الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢١ مايو ٢٠٠٠

إريتريا تنفي سقوط مدينة ماديما ولاجئو الحرب يتدفقون على السودان

أسمرة - أديس أبابا - الوكالات - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر رسمي اريتري امس سقوط بلدة ماديما الاريترية في ايدي القوات الاثيوبية. وقال المتحدث باسم الرئاسة يمان جبريمسكيل «لقد تمكنت اثيوبيا من ارسال وحدة استطلاع الى هذا القطاع لكنها لا تحتل البلدة». وتبعد ماديما مسافة 12 كلم الى الشرق من اريزا في الاقطاع الأوسط من الجبهة و50 كلم عن كبرى القطاع، منديفيرا (45كلم جنوب اسمرة). واكد المتحدث ان ماديما «منطقة غير خاضعة لسيطرة احد ومن المستحيل احتلالها نظرا لطبيعة ارضها». وتقع ماديما على الطريق بين بارنتو و منديفيرا.

وكانت اديس ابابا اعلنت اول من امس ان القوات الاريترية انسحبت من ماديما التي «باتت تحت سيطرة الجيش الاثيوبي». واشار البيان الرسمي الاثيوبي الى ان القوات الاثيوبية «عززت مواقعها بعد السيطرة على ماديما في حين عمدت فلول القوات الاريترية الى نسف الجسور في محاولة فاشلة لوقف تقدم القوات الاثيوبية». في غضون ذلك افاد مركز اعلام قريب من سلطات اديس ابابا أمس بأن 18 ضابطا اريتريا «سلموا انفسهم» للسلطات السودانية من اجل اللجوء الى محافظة كسلا (شرق السودان). واكد مركز الاعلام ان من بين الضباط الاريتريين مسؤول المخابرات العسكرية في محافظة غاش - سيتيت (جنوب غرب) ويدعى «الكابتن غيماي».

وحذر ابراهيم حامد والي كسلا المتاخمة لإريتريا من كارثة إنسانية تنتظر الإريتريين اللاجئين الفارين من الحرب. وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان الأغذية المتوفرة تكفي فقط لعشرة آلاف شخص في وقت تتزايد فيه أعداد اللاجئين يومياً. وأضاف ان ضراوة العمليات تتضح من خلال تدفقات الإريتريين من شتى أنحاء إريتريا ومن مناطق تبعد كثيراً من الحدود السودانية وأن محافظ تسني الحدودية وصل أمس مع مجموعات من المواطنين ثم عاد إلى محافظته وقد أعدت الولاية معسكرات للاجئين في قرى عواض واللفة وقلسا.

ومن جانبه دعا أحمد محمد العاص وزير الدولة للداخلية المنظمات الطوعية الوطنية والأجنبية للمسارعة بتقديم العون الإنساني للاجئين. وقال في لقاء له بممثلي المنظمات أمس ان الوضع بمعسكرات اللاجئين يتطلب التحرك السريع لتقديم الغذاء والدواء للمتضررين وان التدفقات مستمرة من سبعة مواقع.

وأكد العاص أنه تم توفير بعض الغذاء والخيام والأدوية ولكن التدفقات تتم بصورة كبيرة والأعداد لا يمكن تحديدها لأنها متجددة كل دقيقة وما زالت أفواج من البشر الأطفال والنساء والعجزة تتدفق على كسلا. واستقبل العاص أمس سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في الخرطوم طالباً إليهم اطلاع دولهم على حقيقة أوضاع اللاجئين والحاجة العاجلة لتقديم العون لهم.

وكانت تقارير غير رسمية قد ذكرت أن أعداد الذين دخلوا كسلا حتى مساء الجمعة يفوق 70 ألف إريتري وأن التدفقات تتراوح ما بين 100 و150 شخصاً في الساعة. وقد قام كبار المسؤولين في الداخلية والصحة وولاية كسلا أمس بزيارة تفقدية للمعسكرات التي أقيمت على عجل.

وكانت كسلا وبورتسودان والقضارف هي ملجأ الإريتريين خلال عقود حرب التحرير الثلاثة التي انتهت عام 91 من الاستعمار الإثيوبي، وان أعداداً مقدرة من الإريتريين ذابوا في مجتمعات شرق السودان.

في غضون ذلك واصل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي جهوده الهادفة الى وقف النزاع المسلح الاريتري - الاثيوبي امس فارسل مبعوثا شخصيا الى اثيوبيا واتصل بالرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، على ما ذكرت وكالة الانباء الرسمية الليبية.

واوضحت الوكالة ان القذافي اوفد علي عبد السلام التريكي وزير الوحدة الافريقية «كمبعوث شخصي له محملا برسالة عاجلة الى ميليس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا تتعلق بوقف النار والمعارك بين اثيوبيا واريتريا وانسحاب القوات الاثيوبية من الإراضي الاريترية». وفي الاطار ذاته، اتصل القذافي بالرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي يتولى حاليا رئاسة منظمة الوحدة الافريقية، وبحث معه في «الاوضاع الخطيرة» بين اثيوبيا واريتريا على ما افادت الوكالة الليبية.

واضاف المصدر ذاته ان الزعيم الليبي «اكد مسؤولية القمة الافريقية تجاه هذا الوضع الخطير» مطالبا ان «تتحمل افريقيا مسؤوليتها على اعلى المستويات قبل المجتمع الدولي لانه غير معني بذلك». وشدد القذافي على ان «اجتياح دولة مستقلة عضو في الامم المتحدة امر يشكل سابقة خطيرة على الدول الصغيرة».

كما اعربت باكستان امس عن قلقها ازاء «اجتياح» القوات الاثيوبية اريتريا وحثت الامم المتحدة على اصدار قرار وقف نار فوري والمطالبة بانسحاب قوات اديس ابابا من الاراضي الاريترية.

وافادت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان «ان مجلس الامن الدولي يجب ان يضطلع بمسؤولياته الشرعية والمعنوية لضمان وقف نار فوري وانسحاب القوات الاثيوبية من الاراضي الإريترية وحل النزاع سلميا انطلاقا من القوانين والمبادئ الشرعية الدولية».

واضاف البيان انه «من الواضح ان النزاع تجاوز مرحلة الحادث الحدودي وبات اجتياحا لاريتريا من قبل القوات الاثيوبية».

وكانت باكستان دعمت قرار مجلس الامن الدولي الداعي لوقف النار ولكنها اعربت عن اسفها لان الامم المتحدة لم تدع الى انسحاب القوات الاثيوبية الى الحدود المعترف بها دوليا.

ودعت عدة دول غربية بينها المانيا والولايات المتحدة امس رعاياها الى مغادرة اريتريا وطلبت الخارجية الاميركية من موظفيها غير الاساسيين في سفارتها وعائلات الدبلوماسيين مغادرة اريتريا.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية